ملف مستشفيات بغداد

تفتح (المدى) ملف مستشفيات بغداد بجانبيها الكرخ والرصافة ملقية الضوء على الانجازات الايجابية التي حصلت في السنتين الاخيرتين كما تكشف في نفس الوقت عن مواقع الخلل والمشكلات التي تعانيها هذه المستشفيات وتضعها أمام السادة المسؤولين لايجاد الحلول المناسبة لها.. وسيكون الملف على شكل حلقات يومية واليوم بمستشفى الكندي التعليمي.

في مستشفى الكندي التعليمي

٢١ صالة عمليات تعمل على مدار الساعة

اطباء ملاحقون عشائرياً .. ومرضى يسرّبون الدواء الى صيدليات الرصيف

بغداد/ شاكر الميام
تصوير/ صبام العاني

ممراته الضيقة تغص بالمراجعين حتى لتكاد الاجساد تلتصق ببعضها من شدة الزحام، مئات تغادر واخرى تدخل،ويتجاوز اعداد الداخلين والخارجين الالفي مواطن يوميا هذا هو المشهد في مستشفى الكندي التعليمي، ناهيك عن صالات الطوارئ (المدى) كانت هناك لتتطلع ميدانيا على مجريات الواقع الطبي في هذا المشفى الذي يتسع لـ ٤٠٠ سرير. وفي مكتب مدير المستشفى (الدكتور كريم بهار نده) استمعنا الى مناقشة مستفيضة مع عميد وبعض اساتذة كلية طب الكندي حول امكانية تطوير وتحديث المستشفى لكونه تعليميا ومن خلال احاديث المتحاورين لمسنا ان الزخم كبير في استشارية الكسور، والباطنية، والمفاصل والراحة. وقد بين عميد الكلية ان الاستشارية الخاصة بالكلية ستكتمل بعد ستة اشهر وتحتوي على ثلاثة مبانٍ، اثنتان قيد الانجاز والثالثة في الاحالة، ومن الممكن عمل اطباء المستشفى فيها، وخاصة بعد انتهاء الدوام الرسمي، وهي تشتمل على ٢٠ غرفة ويمكن ان تخفف الزخم الحاصل في المستشفى، لاسيما ان ٨٠٪ من الاجور ستكون من نصيب الطبيب الاستشاري، كما انها مجهزة بالمختبرات واجهزة السونار.

١٠٥٤ منتسبا لجميع الاختصاصات و ٢١ صالة عمليات

وبعد انتهاء الاجتماع والنقاش توجهنا الى مدير المستشفى وطلبنا منه ان يحدثنا عن المستشفى فقال: مستشفى الكندي تأسس في ١/ ٦/ ١٩٧٦ تحت اسم (مستشفى الضمان الاجتماعي للعمال) وكان عدد المراجعين انذاك محدودا جدا وغالبيتهم من العمال، ثم تغير الحال في الثمانينيات اثر اندلاع الحرب العراقية- الايرانية، وكثرة الاصابات بين المدنيين والعسكريين فتحول الى مستشفى تعليمي. وفي الوقت الراهن تبلغ سعته قرابة ٣٧٠ سريرا، ومنذ عام ٢٠٠٣ وحتى الان يستقبل مشفانا اغلب الاصابات الجراحية الناجمة عن الاعمال الارهابية التي تحدث في بغداد واطرافها، وعدد العاملين فيه ١٠٥٤ منتسبا وفي جميع الاختصاصات الطبية والتمريضية، عدد الصالات العاملة ٢١ صالة عمليات، جميعها تعمل على مدار الساعة، ومثلها الطوارئ التي تعمل بشكل ممتاز وعلى مدار ٢٤ ساعة، وهي على استعداد لاستقبال جميع الحالات المرضية والاصابات التي تحدث في بغداد وضواحيها، وتقدم الخدمات لجميع المواطنين العراقيين. ويوضح: في المستشفى اقسام للجراحة واخرى للكسور، والباطنية والعيون والانف والاذن والحنجرة والمفاصل وعيادات خارجية ومثلها عيادات استشارية.

دعم كامل من الوزارة

ويبين: لما تسلمنا ادارة المستشفى ونحن نحظى بدعم كبير ومباشر من قبل الوزارة على توفير وتسخير جميع الامكانات لمشفانا نظرا لموقعه الحساس في وسط العاصمة بغداد، والمستوى العالي في الخدمات الطبية التي يقدمها للعراقيين عموما، وفي جميع الاوقات. ويضيف: بدأنا بفتح جميع الاقسام بغية ان تنهض وتعمل بجهد عال جدا، وعلى سبيل المثال لا الحصر: وحدة الكلية الصناعية تعمل الان بمستوى فائق، وكذلك وحدة الانعاش، وكافة الردهات وقريبا ستفتتح وحدة الطوارئ الجديدة التي انشئت لتضاهي ان لم تتفوق على مثيلاتها في اوروبا واميركا، اذ ستتوافر على اربعين سريرا، كما تم تأثيث جميع الاقسام باحدث الاثاث وتوفير الاجهزة الطبية الحديثة والمتطورة، فضلا عن وفرة الادوية والمغذيات، وكذلك الاهتمام بالجوانب الادارية وعلى وفق سياقات العمل الصحيحة، ودعم العاملين من خلال اشراكهم في دورات تطويرية وتدريبية، وبالايفادات، والاهتمام بالجانب التعليمي من خلال تهيئة القاعات والاجهزة الطبية اللازمة، فضلا عن الكتب والمصادر الحديثة، وتجهيز دار الاطباء والارتقاء بمستوى اداء الاطباء العاملين وتعزيز نظام الالتزام في المستشفى، والعناية بالنظام الغذائي ونوعية الطعام المقدم للمرضى الراقدين ومرافقيهم وللاملين ايضا. ناهيك عن توفير ارصدة من الوقود والغاز. ويلفت: لدينا تسع سيارات اسعاف تعمل للا سعاف الفوري، اما بشأن نظام الاتصالات في المستشفى فقد ذكر المدير بانه قديم وفيه بدالة قديمة الا ان الفنيين والمهندسين استطاعوا ادامتها وصيانتها وتحديث بعض من طرائق عمل النظام، ويسترسل فيقول: لقد جرى التركيز على الجانب الامني لهذه المؤسسة بهدف حماية العاملين فيها، وحماية الممتلكات العامة والمواطن الذي يدخل المستشفى ويخرج منه.

استقبال المرضى في مدخل مستشفى الكندي

منذ عام ٢٠٠٣ وحتى الان يستقبل مشفانا اغلب الاصابات الجراحية الناجمة عن الاعمال الارهابية التي تحدث في بغداد واطرافها، وعدد العاملين فيه ١٠٥٤ منتسبا وفي جميع الاختصاصات الطبية والتمريضية ، عدد الصالات العاملة ٢١ صالة عمليات ، جميعها تعمل على مدار الساعة

الكندي وامانة بغداد

ويشير الدكتور (كريم) الى ان ادارة المستشفى طلبت من امانة بغداد تبليط الشوارع المؤدية الى المستشفى والبدء بعملية التشجير، ولكن وحتى الان لم نحصل على اجابة تلبي تلك الطلبات، ونتمنى ومن خلال منبر (المدى) ان نلقى استجابة سريعة لمطالبنا المتواضعة.

صلاحيات شراء الادوية وآلياتها

ثم سألناه: منحت وزارة الصحة صلاحيات لادارات المؤسسات الصحية بشراء الادوية، ما اليات هذه الصلاحية؟ فقال: نعم لدينا صلاحيات بشراء الادوية والمغذيات والمستلزمات الطبية وبميزانية شهرية تبلغ ٥٠ مليون دينار وعلى وفق ضوابط وشروط معينة منها: اعتماد عدم التجهيز من الشركة العامة او انه يتوفر بنسبة تقل عن ٥٠٪ مما هو مطلوب، على ان يكون شراء هذه الادوية من مذاخر رصينة ومسجلة في وزارة الصحة ومعترف بها، وتشكيل لجنة لهذا الغرض في كل مستشفى تكون برئاسة طبيب اختصاصي او مدير القسم الفني وتضم في عضويتها مسؤول من شعبة الصيدلة واخر من الحسابات وعضواً من الافراد، هذه اللجنة تعمل بحسب ما ورد من ضوابط وتعليمات وتقوم بانتقاء احتياجاتها من الادوية وبناءا على حاجة المستشفى. ويضيف: الدولة توفر المال للجان المشكلة، الا ان الاشكالية تكمن في الادوية المتوفرة لدى القطاع الخاص والتي في معظمها غير مفحوصة، وهذا اشكال لم نتغلب عليه او نجد الحل المناسب له، وهنا تكمن صعوبة شرائها، وعند الاضطرار نشتري هذه الادوية ونخزنها في المذخر ونرسل نماذج منتقاة منها وعينات الى (الرقابة الصحية) بغية فحصها والتأكد من صلاحيتها، وهذا يستغرق وقتا قد يمتد لاسبوع او اسبوعين حتى تصلنا نتائج الفحص، فاذا كانت مطابقة يتم اعتمادها، واذا كانت خلاف ذلك تعاد الى الجهة المجهزة او الى المصدر الرئيس. ويلفت: الرقابة الدوائية تؤكد دائما شراء الادوية من القطاع الخاص، وهي غير ملزمة بما يتم شراؤه، وهذه بحد ذاتها تمثل اشكالية اخرى، ولذلك نحن نحاول قدر الامكان ان نوازن بين رغبة الرقابة الدوائية ومتطلبات الحاجات الطبية. واذا زادت المبالغ عن ألـ ٥٠ مليون دينار، فالموضوع يستلزم تقديم مناقصات وضوابط مختلفة اخرى.

الاطباء والملاحقة العشائرية والتهديد

وعن المشكلات التي تعترض عمل المنتسبين قال المدير: واحدة من اهم واخطر المشكلات التي تواجهنا هي ما يتعرض له الاطباء من ضغوط نفسية متمثلة في التهديد اليومي لهم من قبل ابناء وذوي المرضى سواء الراقدين منهم او المراجعين فضلا عن الملاحقة العشائرية اذا ما توفي احد المرضى، وهذه حالات نشأت عقب سقوط النظام السابق حتى تطورت تدريجيا لتصل الى مستوى الظاهرة، ويضيف: هذا يشير الى مستوى التخلف الذي وصل اليه الوعي الجمعي للمجتمع العراقي، ولا بد من وضع حد لمثل هذه الاعتداءات على الاطباء والعاملين في القطاع الصحي من خلال تشريعات عاجلة تضمن حماية هؤلاء، ذلك لان الطبيب يمثل احد مفردات ثروات العراق، مثلما هناك قوانين لحماية الثروات الطبيعية، مثل هذا الاجراء سيؤدي الى الارتقاء بالخدمات الطبية التي تقدمها المشافي، فضلا عن الاجراءات والضوابط الرادعة الانية الاخرى والتي يجب اتخاذها في لحظة الاعتداء او التهديد او المطالبة بالفصل العشائري. اما الاشكالية الاخرى فتتمظهر في دخول العسكريين الى المستشفى باسلحتهم بالرغم من صدور امر من وزير الدفاع بمنع دخول أي من العسكريين ومهما كانت رتبهم من حمل السلاح داخل المستشفيات الا ان البعض لا يلتزم بهذا الامر ويوضح: لقد حدثت شجارات عديدة بين حراس المستشفى وعسكريين وصلت الى حد تبادل اطلاق النار، وخاصة عند جلبهم احد المصابين من زملائهم.ثم يتنهد ويقول: المعاناة الاخرى تكمن في البيوت المجاورة للمستشفى اذ يقوم اصحابها بسرقة الكهرباء عبر خطوط سلكية تربط بالتأسيسات الخاصة بالمستشفى.

مرضى: الخدمات جيدة والرعاية الطبية ممتازة

لدينا صلاحيات بشراء الادوية والمستلزمات الطبية وبميزانية شهرية تبلغ ٥٠ مليون دينار وعلى وفق شروط معينة منها: اعتماد عدم التجهيز من الشركة العامة او انه يتوفر بنسبة تقل عن ٥٠٪ مما هو مطلوب ، على ان يكون شراء هذه الادوية من مذاخر رصينة ومسجلة في وزارة الصحة ومعترف بها

لنا ان الخدمات التي يقدمها الملاك التمريضي تشمل زرق الابر والضمادات، وترتيب الاسرة وجميع الاجراءات التمريضية الاخرى موضحا ان اغلب الحالات المرضية التي تستقبلها ردهتنا ناجمة عن التفجيرات والاصابات باطلاقات نارية سواء كانت نتيجة اعمال عنف او ارهاب، او بسبب اطلاق النار العشوائي كما حدث حينما فاز المنتخب العراقي على منتخب الصين، وكذلك حوادث السير. وعن المعوقات التي تواجه عملهم قال: العائق الكبير يتمثل في الزخم الحاصل في عدد المرضى والمراعين بسبب الحوادث التي تنجم عن الاعمال الارهابية مع انها تتراجع وتتضاءل يوما بعد اخر. ويضيف: كل الاذى الذي نعانيه يأتي من مرافقي المرضى او الجرحى، الذين يسببون لنا الارباك، مثلا: يدخل الطبيب ومعه المرض او الممرضة لمعاينة احد المرضى فيجد امامه عشرة من مرافقيه يحيطون به، وكل يتكلم ويقترح ويشير ويرتئي رأيا، وذاك يتحدث بصوت عال، واخر يلوم هذا الطرف او ذاك، ومثلهم يشتمون ويلعنون، ويتساءل: كيف يتسنى للطبيب وسط هذا الصخب ان يسأل المريض ويتعرف على علته؟ وهنا المفارقة، لا الطبيب سيتعرف على حالة المريض، ولا المريض سيسمع سؤال الطبيب. وفي الصيدلية التقينا (الصيدلاني مصطفى محمود) وسألناه عن الية تجهيز الادوية فقال: يقوم المذخر باعداد طلبيات التجهيز ومن ثم ترفع الى الشركة العامة للادوية التي تصدر امر التجهيز لمخازنها وتزويد المذخر المعني بما يطلبه. ثم سألناه اي الادوية تواجهون شحة فيها؟ فقال: هناك تذبذب في التجهيز، فتارة نحصل على وفرة فيها، واخرى نجد شحة واضحة فيها (كالهيبارين) مثلا و (البوملين) وكذلك في ابر الكالسيوم، الاولى مخصصة للدم وتخثره وتعطى للمصابين بالجلطات ويضيف: وبسبب الطلب المتزايد على انواع من الادوية يحدث احيانا نقص فيها نتيجة كثرة المرضى، وفي بعض الاحيان قلة تخصيصاتها من قبل الدوائر الصحية المعنية، انتهاء عمرها العلاجي، وعن تسرب الادوية خارج المستشفيات قال: اعتقد ان هذه الظاهرة اعتيادية وتعتمد على عدة عناصر منها نزاهة المسؤول عن الادوية، والمريض الذي يغادر المستشفى بعد اكتسابه الشفاء ولديه حصيلة من الادوية التي خصصت له في اثناء رقوده ويشدد على ان اغلب عمليات تسرب الادوية الى صيدليات الرصيف سببها بالدرجة الاولى هو المريض ومن ثم تأتي الاسباب الاخرى، وخاصة اولئك الذين يتسلمون حصصهم الدوائية من المراكز الصحية والذين يتزودون بكميات هم ليسوا بحاجة اليها ومثال ذلك: (الكابوتين) اذ ربما تصرف للمريض منها ٢٠ شريطا. وعن المشكلات التي تواجه عمل الصيدلية قال: لا اسميها بالمشكلات، الا اننا نعتمد في عملنا الصيدلاني على طبلة المريض والتي تتضمن العلاج الذي اقره الطبيب ولا نصرفه الا بوجود الصيدلي السريري ويصرف الدواء بحضوره وعلى وفق طلب رسمي خاص، وفي اكثر الاحيان لا يحضر هذا الصيدلي السريري لاسباب ادارية وتنظيمية ووظيفية، عندئذ ستكون هناك مواجهة بين مرافق المريض، او المريض نفسه مع الصيدلي، وبالتالي سيحال الامر الى الطبيب الذي قد لا يكون حاضرا وخاصة بعد انتهاء الدوام الرسمي.

في شعبة كسور النساء

في شعبة كسور النساء التقينا المواطنة (سعاد جاسم) المرافقة لولدها الذي اصيب بطلق ناري: الاصابة تركزت في مشط القدم، واشادت بالخدمة التي يقدمها مستشفى الكندي لمرضاه مشيدة بجهود (الدكتور غدير) في الاهتمام باصابة ابنها. بعد ذلك التقينا المصابة (سعدية حسوني) التي اصيبت اثر انفجار مجهول وقع في بيتها، ربما نجم عن سقوط قذيفة هاون او صاروخ، وذكرت بانها امضت شهرا كاملا وهي ترقد في الكندي وتوضح بان الانفجار وقع في حي الامين وان ازمتها الصحية تكمن في صعوبة ادرارها، وتشيد باداء الاطباء (والسسترات) وجميع العاملين. وفي ذات الردهة التقينا الشابة لمياء خضير التي اوضحت بان اصابتها جاءت نتيجة انهيار جادر في بيتها كان قيد الانشاء وحينما كانت تساعد زوجها (البناء) في مناولته الطابوق، وكانت النتيجة كسور في الساق والقدم وتضيف: الخدمة في الكندي لا غبار عليها. ثم التقينا الشابة (رحاب حمزة) من سكنة قضاء الصويرة التي عزت اسباب رقودها في مستشفى الكندي تعود الى تعرضها لحادث دعس بسيارة تحمل لوحة تسجيل زرقاء غير عراقية، وبينت ان هذه المعلومات استقتها من صديقاتها اللواتي كن معها في اثناء وقوع الحادث وهروب السائق واختفائه دون ان يسهم في اسعافها، وادى الحادث الى احداث كسور شملت ساقيها الاثنتين ولفتت الى انها في الصف السادس الابتدائي.

حالات غريبة

احد المرضى توفي اثر اصابته بعجز الكليتين وكذلك بالقرحة النازفة بسبب تقدمه في العمر اذكان في الثانية والثمانين من عمره، فما كان من ابنائه وذويه الموجودين في الردهة الا الهجوم على الطبيب الذي فرهاربا قاصدا غرفته التي اغلقها على نفسه، احد المرضى، يتساءل: ما ذنب الطبيب؟ هل هو الذي اوجد القرحة فيه؟ وهل هو الذي تسبب في عجز كليتيه؟ ان مثل هذه التصرفات غير مقبولة لا اجتماعيا ولا انسانيا ولا اخلاقيا ولا شرعيا واطالب المسؤولين وضع حد لهذه السلوكيات البعيدة عن كل النواميس البشرية. وفي صالة الطوارئ التقينا احد الاطباء الذي ذكر ان اصابات العمليات الارهابية قد تراجعت بشكل ملحوظ وخاصة خلال الثلاثة اشهر الماضية نتيجة التحسن الكبير في الاوضاع الامنية. ويضيف: نتعرض نحن الاطباء الى شتى انواع الاعتداءات والتهديدات من قبل مرافقي المرضى والمصابين ولا يكاد يمر يوم واحد من دون ان نكون عرضة لمثل هذه الانتهاكات العدوانية وقال احد المرضين ومع هذا فنحن مستمرون باداء واجباتنا الطبية التي نقدمها للمرضى والمصابين بالحوادث المختلفة. وانا شد جميع المسؤولين الامنيين باتخاذ الاجراءا ت الحازمة بحق كل من يعتدى على الاطباء او منتسبي المؤسسات الصحية. وانا شد القيادات الاجتماعية والدينية للوقوف الى جانب الاطباء ومخاطبة الناس بضرورة الكف عن هذه التصرفات اللااخلاقية والتي تعبر عن المستوى الاجتماعي المتدني لمن يقوم بها.

سيارات اسعاف المستشفى

تم تأثيث جميع الاقسام باحدث الاثاث وتوفير الاجهزة الطبية الحديثة والمتطورة ، فضلا عن وفرة الادوية والمغذيات ، وكذلك الاهتمام بالجوانب الادارية وعلى وفق سياقات العمل الصحيحة

المرضى: الخدمات جيدة والرعاية الطبية ممتازة

ويضيف: نتعرض الى الخدمات التي يقدمها الملاك التمريضي تشمل زرق الابر والضمادات، وترتيب الاسرة وجميع الاجراءات التمريضية الاخرى موضحا ان اغلب الحالات المرضية التي تستقبلها ردهتنا ناجمة عن التفجيرات والاصابات باطلاقات نارية سواء كانت نتيجة اعمال عنف او ارهاب، او بسبب اطلاق النار العشوائي كما حدث حينما فاز المنتخب العراقي على منتخب الصين، وكذلك حوادث السير. وعن المعوقات التي تواجه عملهم قال: العائق الكبير يتمثل في الزخم الحاصل في عدد المرضى والمراعين بسبب الحوادث التي تنجم عن الاعمال الارهابية مع انها تتراجع وتتضاءل يوما بعد اخر. ويضيف: كل الاذى الذي نعانيه يأتي من مرافقي المرضى او الجرحى، الذين يسببون لنا الارباك، مثلا: يدخل الطبيب ومعه المرض او الممرضة لمعاينة احد المرضى فيجد امامه عشرة من مرافقيه يحيطون به، وكل يتكلم ويقترح ويشير ويرتئي رأيا، وذاك يتحدث بصوت عال، واخر يلوم هذا الطرف او ذاك، ومثلهم يشتمون ويلعنون، ويتساءل: كيف يتسنى للطبيب وسط هذا الصخب ان يسأل المريض ويتعرف على علته؟ وهنا المفارقة، لا الطبيب سيتعرف على حالة المريض، ولا المريض سيسمع سؤال الطبيب. وفي الصيدلية التقينا (الصيدلاني مصطفى محمود) وسألناه عن الية تجهيز الادوية فقال: يقوم المذخر باعداد طلبيات التجهيز ومن ثم ترفع الى الشركة العامة للادوية التي تصدر امر التجهيز لمخازنها وتزويد المذخر المعني بما يطلبه. ثم سألناه اي الادوية تواجهون شحة فيها؟ فقال: هناك تذبذب في التجهيز، فتارة نحصل على وفرة فيها، واخرى نجد شحة واضحة فيها (كالهيبارين) مثلا و (البوملين) وكذلك في ابر الكالسيوم، الاولى مخصصة للدم وتخثره وتعطى للمصابين بالجلطات ويضيف: وبسبب الطلب المتزايد على انواع من الادوية يحدث احيانا نقص فيها نتيجة كثرة المرضى، وفي بعض الاحيان قلة تخصيصاتها من قبل الدوائر الصحية المعنية، انتهاء عمرها العلاجي، وعن تسرب الادوية خارج المستشفيات قال: اعتقد ان هذه الظاهرة اعتيادية وتعتمد على عدة عناصر منها نزاهة المسؤول عن الادوية، والمريض الذي يغادر المستشفى بعد اكتسابه الشفاء ولديه حصيلة من الادوية التي خصصت له في اثناء رقوده ويشدد على ان اغلب عمليات تسرب الادوية الى صيدليات الرصيف سببها بالدرجة الاولى هو المريض ومن ثم تأتي الاسباب الاخرى، وخاصة اولئك الذين يتسلمون حصصهم الدوائية من المراكز الصحية والذين يتزودون بكميات هم ليسوا بحاجة اليها ومثال ذلك: (الكابوتين) اذ ربما تصرف للمريض منها ٢٠ شريطا. وعن المشكلات التي تواجه عمل الصيدلية قال: لا اسميها بالمشكلات، الا اننا نعتمد في عملنا الصيدلاني على طبلة المريض والتي تتضمن العلاج الذي اقره الطبيب ولا نصرفه الا بوجود الصيدلي السريري ويصرف الدواء بحضوره وعلى وفق طلب رسمي خاص، وفي اكثر الاحيان لا يحضر هذا الصيدلي السريري لاسباب ادارية وتنظيمية ووظيفية، عندئذ ستكون هناك مواجهة بين مرافق المريض، او المريض نفسه مع الصيدلي، وبالتالي سيحال الامر الى الطبيب الذي قد لا يكون حاضرا وخاصة بعد انتهاء الدوام الرسمي.

عن ٥٠٪ مما هو مطلوب ، على ان يكون شراء هذه الادوية من مذاخر رصينة ومسجلة في وزارة الصحة ومعترف بها

في شعبة كسور النساء

في شعبة كسور النساء التقينا المواطنة (سعاد جاسم) المرافقة لولدها الذي اصيب بطلق ناري: الاصابة تركزت في مشط القدم، واشادت بالخدمة التي يقدمها مستشفى الكندي لمرضاه مشيدة بجهود (الدكتور غدير) في الاهتمام باصابة ابنها. بعد ذلك التقينا المصابة (سعدية حسوني) التي اصيبت اثر انفجار مجهول وقع في بيتها، ربما نجم عن سقوط قذيفة هاون او صاروخ، وذكرت بانها امضت شهرا كاملا وهي ترقد في الكندي وتوضح بان الانفجار وقع في حي الامين وان ازمتها الصحية تكمن في صعوبة ادرارها، وتشيد باداء الاطباء (والسسترات) وجميع العاملين. وفي ذات الردهة التقينا الشابة لمياء خضير التي اوضحت بان اصابتها جاءت نتيجة انهيار جادر في بيتها كان قيد الانشاء وحينما كانت تساعد زوجها (البناء) في مناولته الطابوق، وكانت النتيجة كسور في الساق والقدم وتضيف: الخدمة في الكندي لا غبار عليها. ثم التقينا الشابة (رحاب حمزة) من سكنة قضاء الصويرة التي عزت اسباب رقودها في مستشفى الكندي تعود الى تعرضها لحادث دعس بسيارة تحمل لوحة تسجيل زرقاء غير عراقية، وبينت ان هذه المعلومات استقتها من صديقاتها اللواتي كن معها في اثناء وقوع الحادث وهروب السائق واختفائه دون ان يسهم في اسعافها، وادى الحادث الى احداث كسور شملت ساقيها الاثنتين ولفتت الى انها في الصف السادس الابتدائي.

حالات غريبة

احد المرضى توفي اثر اصابته بعجز الكليتين وكذلك بالقرحة النازفة بسبب تقدمه في العمر اذكان في الثانية والثمانين من عمره، فما كان من ابنائه وذويه الموجودين في الردهة الا الهجوم على الطبيب الذي فرهاربا قاصدا غرفته التي اغلقها على نفسه، احد المرضى، يتساءل: ما ذنب الطبيب؟ هل هو الذي اوجد القرحة فيه؟ وهل هو الذي تسبب في عجز كليتيه؟ ان مثل هذه التصرفات غير مقبولة لا اجتماعيا ولا انسانيا ولا اخلاقيا ولا شرعيا واطالب المسؤولين وضع حد لهذه السلوكيات البعيدة عن كل النواميس البشرية. وفي صالة الطوارئ التقينا احد الاطباء الذي ذكر ان اصابات العمليات الارهابية قد تراجعت بشكل ملحوظ وخاصة خلال الثلاثة اشهر الماضية نتيجة التحسن الكبير في الاوضاع الامنية. ويضيف: نتعرض نحن الاطباء الى شتى انواع الاعتداءات والتهديدات من قبل مرافقي المرضى والمصابين ولا يكاد يمر يوم واحد من دون ان نكون عرضة لمثل هذه الانتهاكات العدوانية وقال احد المرضين ومع هذا فنحن مستمرون باداء واجباتنا الطبية التي نقدمها للمرضى والمصابين بالحوادث المختلفة. وانا شد جميع المسؤولين الامنيين باتخاذ الاجراءا ت الحازمة بحق كل من يعتدى على الاطباء او منتسبي المؤسسات الصحية. وانا شد القيادات الاجتماعية والدينية للوقوف الى جانب الاطباء ومخاطبة الناس بضرورة الكف عن هذه التصرفات اللااخلاقية والتي تعبر عن المستوى الاجتماعي المتدني لمن يقوم بها.

سيارات اسعاف المستشفى